[338] رسول ا (ص) إتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم رغدا ومن تحت ارجلهم الى يوم القيامة، يا طلحة ألست قد شهدت رسول ا (ص) حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل الامة ولا تختلف ؟ فقال صاحبك ان النبي (ص) يهجر ! ! حتى غضب رسول ا (ص) وتركها، قال بلى قد شهدته، قال: فانكم لما خرجتم أخبرني رسول ا (ص) بالذي أراد ان يكتب فيه ويشهد عليه العامة، وأخبره جبرئيل ان ا تعالى قد علم من الامة الاختلاف والفرقة، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد ان يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد وسمى من يكون من أئمة الهدى الى يوم القيامة، فسماني أولهم ثم إبني هذا ثم إبني هذا، وأومى بيده الى الحسن والحسين " ع " ثم تسعة من ولد إبني هذا - يعني الحسين (ع) - وكذلك أنت يا أبا ذر وأنت يا سلمان وأنت يا مقداد ؟ فقالوا نشهد بذلك على رسول ا فقال طلحة وا لقد سمعت رسول ا يقول لأبي ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، وأنا أشهد انهم لم يشهدوا إلا الحق وأنت أصدق وآثر عندي منهم. قال: ثم أقبل (ع) على طلحة فقال إتق ا يا طلحة وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يابن عوف اتقوا ا وآثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تأخذكم في ا لومة لائم ؟ فقال طلحة يا أبا الحسن ألا تجيبني عما سألتك عنه من أمر القرآن ألا تظهره للناس، فقال (ع): يا طلحة عمدا كففت عن اخوانك، قال فاخبرني عما كتب عمر وعثمان أقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن ؟ فقال: بل قرآن كله إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة، فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا. أقول: وفي بعض النسخ في ذيل هذا الخبر: فقال له الاشعث بن قيس فما منعك حين بويع اخو تيم بن مرة واخو عدي بن كعب واخو امية ان تقاتل وتأخذ بحقك ؟ فأجاب " ع " ما ملخصه: انه لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهية لقاء الباري تعالى بل منعني من ذلك أمر رسول ا (ص) ونهيه إياي، وأخبرني ما الامة صانعة، فقلت يارسول ا فما تعهد إلي إذا كان ذلك ؟ قال إذا لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك